Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.32 / No.4/ 2024 المجلد ٣٢ / العدد ٤/ ٢٠٢٤

التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي

علي أحمد فكاك علي شاكر نعمة
قسم الفنون التشكيلية/كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
fine.ali.shakir@uobabylon.edu.iq ali.rtsa9@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٣/٨ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٤/٣/٢٧ **تاريخ نشر البحث:** ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٤

المستخلص

اهتم البحث بدراسة (التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي)، بالبحث في معاني التحولات التقنية، ويضم أربعة فصول: تضمن الفصل الأول: (الإطار المنهجي للبحث) مشكلة البحث التي انتهت بالتساؤل الآتي: ما التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي؟، فضلاً عن أهمية البحث والحاجة إليه، ثم هدف البحث إلى تعرّف التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي، أما حدود البحث فقد اقتصرت على مدة دراسة التحولات التقنية للمواضيع (الثقافية–السياسية–الاجتماعية) وكيف تناولها الفنان شكلاً ومضموناً، واختتم الفصل بتعريف المصطلحات، وتضمن الفصل الثاني: (الإطار النظري والدراسات السابقة) مبحثين: المبحث الأول مفهوم التقنية وآليات التحول، وعني المبحث الثاني: التحولات التقنية في أعمال الفنان (محمود العبيدي)، واختتم الفصل بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، وتضمن الفصل الثالث: (إجراءات البحث)، وشمل تحديد مجتمع البحث بحسب الحد الزماني والمكاني، أما عينة البحث فقد اختارها الباحث بصورة قصدية، أما أداة البحث فقد اعتمد الباحث على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري ومن ثم منهج البحث وتحليل العينة، وأما الفصل الرابع فقد ضم النتائج، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات ومن ثم الهوامش والمصادر.

الكلمات الدالة: التحولات، التقنية.

Technical Transformations in Artist Mahmoud Al-Obaidi's Works

Ali Ahmed Fakkak Ali Shakir Ni'ema
Department of Fine Arts/College of Fine Arts/University of Babylon

Abstract:

The research is concerned with studying the technical transformations in the works of artist Mahmoud Al-Obaidi through examining the meanings of technical transformations. The current research consists of four chapters. The first chapter deals with the research design: the research problem realized by the following question: What are the technical transformations in the works of artist Mahmoud Al-Obaidi? In addition to the importance of research and the need for it. The research aims to identify the technical transformations in the works of artist Mahmoud Al-Obaidi. As for the limits, the research is limited to the period of studying technical transformations in terms of topics (cultural - political - social) and how the artist represents them in form and content. The second chapter introduces the theoretical framework and some previous related studies, with the first section examining the concept of technology and mechanisms of transformation. The second section deals with: Technical transformations in the work of the artist Mahmoud Al-Obaidi. The chapter ends with the indicators that result from the theoretical framework, The third chapter explains the research procedures, which includes defining the research community according to the temporal and spatial limits. The research sample is chosen intentionally and, as for the research tool, the researcher rely on the indicators that have resulted from the theoretical framework, then the research methodology and sample analysis. The fourth chapter mentions the results, conclusions, and recommendations, Proposals, footnotes and sources.

Keywords: technical, transformations

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الأول/ الإطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث: برزت مهارات الفن على مر العصور بالكثير من الخصائص والتحولات الفنية والتقنية التي تنطوي على حقائق تتعلق بحياة البشرية، فلم يكن الفن عبر العصور مجرد متعة جمالية، بل كانت له وظيفة الوجود الحقيقي، ويعد عمر الفن من عمر البشرية، وقد تأثرت حركة الفنان منذ عصر الكهوف بعوامل عديدة منها العوامل التاريخية والاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية والتغيرات الطبيعية التي جعلت الإنسان يتنقل بين منطقة وأخرى، وفي بعض الأحيان كان على الإنسان التكييف والتأقلم في تلك المناطق التي يستوطنها بينما البعض الآخر يستمر بحثاً عن مناطق اخر جديدة بحثا عن أسباب الحياة.

وقد تأثر الفنان العراقي بالتحولات التقنية بسبب التغيرات والتطورات في مجالات عدة على مر الزمن، وكذلك بسبب عوامل أخرى منها العوامل المحيطة والضواغط السياسية والبيئة والاقتصادية والاجتماعية، إذ استطاع عبر تلك العوامل ان يعبر عن جوانب تقنية مختلفة من الأعمال الفنية، وقد أصبح التحول التقني مصدرا مهما في بلورة أفكار الفنان وتكوين المنجزات الفنية بما يعزز المدركات الحسية للأشكال الفنية عبر التاريخ التي تظهر لنا أن لكل حضارة مرتكزات فكرية وعقائدية كانت تحرك طرائقهم في معالجة الظواهر بتعبيرات فنية سواء كانت نحتاً أم رسماً أم ما شابهه، وفي ضوء ما تقدم يمكن مناقشة التحولات التقنية، بأنها مفهوم يحمل تداخلات فلسفية واجتماعية ونفسيه متعددة مع أنها صناعة جمالية لها امتدادات مختلفة عبر الزمن، وفي ضوء ذلك تأتي أشكالية البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

1. تعد دراسة علمية اكاديمية تبحث في التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي.
2. تسليط الضوء على أهم منابع الفن التشكيلي المعاصر المتمثل بالتحولات التقنية التي تبناها الفنان العراقي المعاصر
3. يفيد النقاد وطلبة الفن والدراسات العليا والمهتمين بدراسة التشكيل العراقي المعاصر.

وقد وجد الباحث أن هناك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تكمن في توضيح موضوعات التحولات التقنية ثم تبينها من تجارب الفنان.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:- تعرّف التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث بما يلي

1. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بدراسة التحولات التقنية، وكيف تناولها الفنان شكلاً ومضموناً، عبر الأعمال المنفذة (التقنيات/ المواد/ الخامات)
2. الحدود المكانية: العراق- كندا – قطر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. الحدود الزمانية: (٢٠١١ – *٢٠١٧)م .

خامساً: تحديد وتعريف المصطلحات:

(التحولات التقنية)

اولاً: التحولات لغوياً: (shifts):

عرف (ناصر سيد أحمد) في (معجم الوسيط) التحوّل بأنه: "تنقل من موضع إلى موضع، أو من حال إلى حال، وتحول عن الشيء – انصرف عنه إلى غيره" [١.ص ١٠٨].

بينما عرف (إبراهيم فتحي) التحول المفاجئ بأنه:"انعطاف مباغت للأحداث وهو اتخاذ مصير الشخصية"[٢.ص٨٠].

وعرف (سعيد علوش) التحولات الحكائية بأنها:(١) "نمط بنيوي، يتكون من ثوابت: (وظائف/ أفعال) نوع أدبي ونموذج خطابي (٢) مصطلح، مأخوذ عن (ف. بروب)، في كتابه (مورفولوجية الحكاية شعبية)" [٣. ص٧٤].

التحولات اصطلاحياً:

عرف (جميل صليبا) التحول بأنه: تغير في الكم (كزيادة ابعاد الجسم النامي)، أو في الكيف (كتسخن الماء)، أو في الفعل (كانتقال الشخص من موضع إلى آخر)" [٤. ص٢٥٩].

وعرف(مراد وهبة) التحول بأنه:(١) التغير الاجتماعي (٢) تحول مفاجئ في الأنواع الحية[٥. ص ١٧٣].

وعرفه(أندريه لالاند) التحول بأنه: "انتقال من صورة إلى صورة: تحوّل الأجناس تحوّل الطاقة» راجع عَكُوس"[٦. ص١٤٨٠].

التعريف الإجرائي للتحولات: وهي مجموعة من التغيرات التي تحدث عبر الزمن وتعمل على التطوير والتعبير والإبداع في الأفكار وغيرها.

ثانياً: التقنية لغوياً: Technicon:

يذكر (الرازي) أن التقنية من: " ت ق ن _ (إتقان) الأمر إحكامهُ" [٧.ص٢ ٣٣].

وذكر (محمد الفيروز آبادي) أن التقنية من: "أَتْقَنَ الأَمْرَ: أَحْكَمَهُ، والتَّقْنُ، بالكسر، الطبيعةُ، والرجل الحاذِق"[٨. ص١٩٣].

ويرى (جبران مسعود) أن التقنية من: "تقنى تقنياً، (ق ن و) اكتفى بنفقته ثم فضلت فضلة فادخرها"[٩. ص٢٣٢].

التقنية اصطلاحياً:

عرفَ (نواف نصار) التقنية بأنها: "المبدأ أو المهارة أو الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الفنان أو الأديب لتنفيذ عمله الإبداعي الخاص" [١٠.ص٧٩].

* كان اختيار المدة لتجلي (التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي) ونضجها وظهورها في المدة المحددة (٢٠١١–٢٠١٧)م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وعرف (لالاند) التقنية بأنها: "ما يتعلق بالطرق الفنية، العلمية أو الصناعية): أُطلق اسم تربية تقنية على التربية التي تسمح لكل فرد بأن يقوم بمهنته على أفضل وجه ممكن" [٦.ص١٤٢٧].

التعريف الإجرائي للتقنية: استعمال مجموعة من الأساليب الخاصة لتحقيق غايات معينه أو لحل مشاكل مختلفة ومحددة.

التعريف الإجرائي للتحولات التقنية: وهي مجموعة من التطورات التي تحدث في مجال التكنولوجيا وتتضمن أساليب وتقنيات جديدة التي يكون له تأثير على الطرق التقليدية للقيام بِأنشطة ومهارات مختلفة.

الفصل الثاني/الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم التقنية وآليات التحول فلسفيا ومفاهيمياً:

التقنية كلمة مشتقة من كلمة (تيكنيكون)، وفي "حدود فترة (أفلاطون) (427 –٣٤٧ ق.م)، كانت التقنية مرتبطة دائماً بالكلمة (أبيستينون) والتي تعني العلم أو المعرفة، والعلم والمعرفة كلمتان تعنيان فعل القدرة على الاهتداء في شيء ما، والتعرف إليه" [١١.ص ٥٣].

ويرى (افلاطون) أنّ "كافة الأشياء المحسوسة متنوعة ومتبدلة وتظهر للوجود وتموت لأنها لا تمثل الحقيقة لأن الحقيقة متواجدة في عالم الأفكار والمثل فقط، وإنّ الفن بالنسبةِ له زائف بكل ما يشمله من تقنيات متنوعة، ولأنه التنوع يبتعد عن الحقيقة مرتين لذلك تراه يصب نقمته على الفنانين ويحاول طردهم من جمهوريته لأنهم لا يناجون في محاكاتهم الجوهر بل الظلال المخادعة. فالتنوع التقني عنده كشفاً للحقائق وليس صنعاً لها"[١٢.ص٤].

ويرى (أرسطو) (384–٣٢٢ ق.م) أنها ثقة مطلقة بالعالم الحسي إذّ يعبر عن موجودات "الطبيعة بأنها موجودة بفعل قوة فاعلة على الاستمرارية في الوجود، أما موجودات المعرفة والصناعة والفن وتعدد تقنياتها فهي "قوة فاعلة خارجية وغير حالة في الشيء المصنوع" [١١.ص٣].

إنّ "الفلسفة اليونانية في صورتها الأفلاطونية والأرسطيه تقيم تقابلا بين العلم كمعرفة نظرية شاملة، وبين التقنية كصنعة وممارسة عملية، وضرورة وأشياء عارضة، حسية وطارئة، لكن ابتدأً من (عصر النهضة) الأوربية الحديثة خفت حدة التقابل بينهم، إذ عد العلم معرفة بعلل الظواهر وقوانين حدوثها، وأضحت التقنية[١٣]"، " كل ما يُنتجه البشرُ أو يطبقه من أفكار " أو كل ما نتج عن فكر الإنسان سوأ كان منتجاً ماديا، أو فكرة نظرية وهي نسق يضم استخدام الإنتاجي، والتقنية تعبر عما يدور في الفكر الإنساني وعن السعي اللامحدود للفهم والتواصل والتأقلم الحيوي مع الكون والبيئة والاجتماعية والطبيعية" [١٤.ص٢٢].

تشير الدراسات إلى أن الأصل في ظهور كلمة (التكنولوجيا) يعود إلى الطبيب (يعقوب بجيلو) إذ استمر النظر إلى العلم حتى القرن (السادس عشر) على أنه "علم نظري بتأثير من (الحضارة اليونانية)، فقد كان اليونانيون يستنكفون من العمل اليدوي، ويعدون العلم في حقيقته هو التفكير التأملي، ولكن في القرن (السادس عشر)، أصبحت النظرة إلى العلم لتأخذ الطابع التجريبي على يد (رينيه ديكارت) و(فرانسيس بيكون)، ومنذ ذلك

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحين بدأ التوجه التقنية شيئا فشيئا، إلى أن وصل الحال في الوقت الحاضر إلى اعتماد الإنسان بشكل شبه كامل على التقنية، حتى أصبح الإنسان أشبه ما يكون بأسير لهذه التقنيات فما ظل مجال في الحياة إلا وتدخلت فيه، وشاركت فيه بشكل واسع" [١٥.ص٦].

يرى (ديكارت) (1596–1650)، أن التقنية والعلم يساعدان على تحسين حياة الناس، ويمكن استخدامهما لتحقيق الخير، وكذلك يمكن أنّ يؤديا في بعض الاوقات إلى الشر، ويجب على من يستخدموا التقنية والعلم أنّ يتأكدوا من استخدامهم لأهداف جيدة [١٦.ص١٠].

ويرى الفيلسوف الألماني (إرنست كاب) (1808– 1896)، أنّ فلسفة التكنولوجيا هي عبارة "محاولة لفهم طبيعة التكنولوجيا، وفهم تأثيرها في الوجود الإنساني والمجتمع" [١٧.ص٣٨].

وأشار الفيلسوف الألماني (مارتن هيدجر) (1889–١٩٧٦)، إلى أنّ "التقنية هي طريقة للكشف، أو هي اكتشاف غير محجوب أو هي الحقيقة في المكان تنشر وجودها بمظهر منظم إنها نهاية لكل (ميتافزيقا)"[١٨. ص٢٦–٢٧].

ورأى الفيلسوف الأمريكي (هربرت ماركوز) (1979 – 1898)، أنّ "التقنية أصبحت تمثل في المجتمعات المعاصرة نوعا من التحكم الكلية على الإنسان، وأن الطابع الشمولي يجعل منها–في ظل الشروط التاريخية القائمة قوة تتحكم في جميع النشاطات الإنسانية، وكأننا أمام مشروع للسيطرة" [١٩.ص٥٨].

ويرى العالم الألماني (كارل ماركس) (١٨١٨– ١٨٨٣)، "أن الإنسان الذي تمنى يوماً ما أن تجعل منه التقنية سيدا صار به الحال عبداً للآلات والأدوات التي أنتجها، ويلغي هذا الفهم عند (هيدجر) حياد التقنية وهو رأي منتشر بعد أن ساد الاعتقاد بأنها في حد ذاتها ليست خير أو شر كله، بل كيفية استخدامنا لها" [٢٠].

إن التقنية مفهوم قديم، وهي عند اليونان "مجموع القواعد التي يحتم التقيد بها من أجل إنتاج شيء محدد، وكذلك أن التقنية (الفن والمعرفة التقني) هو مسعى لتقليد الطبيعة" [٢١.ص٥].

فالتقنية مجموعة من التحولات التي تعملُ اخراجَ على العمل الفني وتفسير المعاني والأفكار للوصول إلى تحقيق غرض فني ونقله إلى المشاهد بطريقة إبداعية[٢٢]، وعرّفُها آخرون بأنها: "مفهوم له علاقةٌ وطيدة بالتطبيق العلمي في مجال العلوم والصناعة بالنسبة للمفاهيم المطروحة عبر التقنية" [٢٣.ص١١].

يُستخدم التقنيةَ مصطلحُ في معظم المجالات منها الصناعية والطبية والعسكرية، ولم تتوقفْ التقنيةُ عند هذه المجالات فقط، بل دخلتْ مجالَ الفنون الجميلة بمختلف فروعها وأشكالها، حتى أصبحت التقنيةُ الجزءَ الأساسي والاهم في بناء أيّ عمل فني سواء (رسمٍ أو نحتٍ...)" [٢٤.ص٥٦]، فـ"علاقةَ التقنيةِ بِالفنِ علاقةُ أصيلة فهي تعبر عن المعرفة التي تتضمنها الأعمال الفنية والطريقة والآلات التي تجعل هذا العمل الفني ممكنا، ومجموعة الطرق والأساليب التي تخرج الفن إلى حيز الوجود" [٢٥.ص٢٢].

التقنية في الفن: مرت التقنية بمراحل عديدة ومختلفة عبر التاريخ، ففي **(عصر الكهوف)** استخدم الإنسان القديمُ، استخدام الفرشاة المصنوعة من شعر الحيوانات أو من الاشجار وحصل على الألوان عبر(عظام الحيوانات والصبغات الطبيعية وطحن مواد ونباتات متنوعة ومن دم الحيوانات والصبغات النباتية وأخرى ترابية من مُركبّاتِ

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأرض) كانت ألوان محددة تتكون من ثلاثة أو أربعة ألوان في بداية الأمر، هي (الأحمر والأسود والأبيض) واستمر في استخدام هذه الألوان مدة من الزمن إلى أن تمكن من مزج الألوان مع بعضها واستخراج ألوان أخرى[٢٦.ص٨٥]، وقد عثر في (الكهوف الأوربية) على رسومات مختلفة منها أشكال حيوانات وأصابع بشرية واستطاع الإنسان القديم توثيق وجوده عبر هذه الأعمال الفنية التي رسمها بتقنيات بدائية [٢٧.ص٥٤].

تطورت التقنية تدريجياً وصولا إلى اكتشاف المعادن وصهرها وصناعة السيوف والأواني الفخارية وصناعة الأنسجة وتحضير الأصباغ، ولعل أشهر تلك الانسجة نسيج الكتان، الذي يعد أفضل حامل نسيجي للرسم، واستعمل هذا النسيج كذلك المصريون القدماء، لأغراض مختلفة منها الرسم، فكانوا يغزلون ذلك النسيج بأيديهم ويلصقونه على جدران المعابد ويرسمون عليه مشاهد الحروب والطقوس الدينية الخاصة بهم [٢٢].

أما في حضارة (وادي الرافدين) فأخذت الرسوم الجدارية مكانة كبيرة إلّا أن معظمَها أتلف بسبب الظروف الجوية، وتوسع التقنية في المجال الفني واشتهر سكان بلاد الرافدين باستخدامهم للألوان في أشياء عديدة تُزينُ جدران المعابد والعصور والفخاريات والحلي، وتمكن المختصون عبر فحص الآثار الباقية معرفة الألوان التي استخدمها سكان وادي الرافدين المتمثلة بالأخضر والأزرق المستخرجان كيميائياً، وكذلك ألوان الطبيعة مثل (المُغّرةَ الحمراء) وتدرجاتها، فضلا عن اللونين الابيض والأسود، وكذلك استخدمت هذه الألوان في الحضارة الفرعونية [٢٨.ص١٤].

أما (الفنون المصرية القديمة)، فللتقنية فيها أثر بارز في الدقة والتعبير الإبداعي والفني، فقد استخدم المصريون التقنيات الفنية بأشكالها المختلفة، وعمدوا في بداية الامر عدة محاولات للرسم على الأسطح المختلفة بالألوان، معتمدين على الألوان المتواجد في الطبيعة مثل (اكاسيد الأواني المعدنية)، فضلا عن (السناج)، ولاحقاً تنوعت الألوان في الحضارة المصرية بعد ان كانت محدودة، "وظهور معالجات تقنية ساهمت في تثبيت تلك الألوان" [٢٨.ص١٣].

وكانت الرسوم الجدارية (العصر الاغريقي) قليلة مقارنةً بالنحت والألوان المستخدمة مثل تقنية (الفريسكو) وكذلك معظم الأعمال واقعية تظهر الطقوس الدينية ومشاهد صيد الحيوانات، واستخدام الموزائيك (الفسيفساء) أيضاً وسيلة أخرى في الرسم لتزيين المنازل وبالأسود والأبيض[٢٨.ص١٥].

واتجه (الفن الإسلامي) نحو مسارات جديدة وتنوعت فيها النقوش العربية والزخارف، وساعد هذا التنوع على اكساب الفن ديناميكية خاصة ذا نشاط إبداعي متجدد فالتنوع والتجدد في حد ذاته ميزة طبيعية في هــذا الفن، واختصرت الألوان في الفن الإسلامي بسبعة ألوان، واتجهت نحو التجريد من الأشكال والابتعاد عن استخدام الظل والضوء والتجسيم...، واقتصر هذا الفن على رسوم النباتات والزخارف الهندسية بأشكال مختلفة، وتأثر الفنان الغربي بالفن الإسلامي وحاول تقلُيده، مثل الفنان (جيوتو)الذي حاول ادخال الحروف العربية في أعماله الفنية[٢٩. ص٢٨-٣١].

أما (عصر النهضة) فعرف بالعلم والفن...، واستخدم الفنان العديد من التقنيات بعضها ورثها من حضارات سابقه مثل (الفريسكو والموزائيك وصور المخطوطات والتصوير على الخشب)، والبعض الآخر اكتشفها بنفسه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وأصبحت تقنيات تنسجم مع روح الزمن الذي يعيشه الفنان، لأن فنان عصر النهضة أصبح في حرية مطلقة دون قيود، وقد اشتهر العديد من الفنانين في هذا العصر أمثال (ليوناردو دافنشي، مايكل انجلو، رفائيل...) [٢٢].

وقد أصبح للتقنية تنوع كبير في عصر النهضة إذ استخدم الفنان مواد عديدة مثل"(الرسم الجداري بأنواعه، رسم الطبقات باستخدام الزيت، أكريليك، الحفر على الخشب، والرسم مائي) وهناك تقنيات أخرى كانت تُزين بها العمارة في إيطاليا، ومن أشهرها تقنية (الفريسكو)" [٣٠.ص٤٩٢].

وانتقل الفن التشكيلي إلى ما يعرف (بالحداثة)، وظهور المدارس الفنية الحديثة وعلى رأسهم المدرسة الفنية المعروفة بـــ (الانطباعية) ولحقها مدارس فنية أخرى، وقد تناولت كل مدرسة فنية تقنيات جديدة لم يتطرق لها أحد سابقاً، ومن أشهرها (التقنية المباشرة، والكولاج والتنقيط والتسييل، وتقنية العجينة العالية، والتحزيز والحك والتقطير وتقنية الرطب في الرطب...)" [٣١.ص١٥].

ومع ظهور (الانطباعية) اتجه مجموعة من فناني المدرسة وفي مقدمتهم الفنان (كلود مونيه) للعمل بتقنية الرسم المباشر، "وتشمل هذه التقنية الرسم المباشر على أرضية اللوحة، الذي ينسجم مع الانطباع الأول في الموضوع بشكل مباشرة، ويعد الانطباعيون أول من استخدم هذه التقنية ولحقهم عدة فنانين منهم (ماتيس وفان كوخ)[٢٢].

واستخدم (التعبيريون) تقنيةً مختلفةً تماماً فقد استخدموا (العجينة الكثيفة)، فاستخدمها الفنان (فان كوخ) فـــي "تعميق احساسه التعبيري، واستفاد من طريقته لاحقاً فنانو التعبيرية التجريدية بعد الحرب العالمية الثانية"[٣٢. ص٨].

وجلبت (المدرسة التكعيبية) معها تقنيات متنوعة على يد أبرز فنانينِ هما (بيكاسو، وبراك)، وأشهرها تقنية الإلصاق (الكولاج)، وهي عبارة عن تقنية تُجمع فيها أشياء متنوعة مثل الصور القماش...، "وبدلاً من أن يقوم الفنان برسم ورقة أو منظر، يلجئ إلى يقتطع الصورة ويلصقها على اللوحة وهذا ما اتجه إليه (بيكاسو) في أعماله الفنية" [٣٣.ص١٩٩].

واعتمدت المدرسة (الدادائية) على تقنية الأشياء الجاهزة وجعلها من مستوى الأعمال الفنية، فاستخدم فنانو الدادائية الأشياء التي لا قيمة لها مثل النفايات وجعل منها أعمال فنية، فعلى سبيل المثال هناك عمل (الينبوع)، للفنان (مارسيل دوشامب)، الذي استخدم فيه قطعة من الخزف المزجج والتي تعد في الأصل (مبولة)، وقام بالتوقيع عليها باسم صانع الأدوات [٣٢.ص٩].

شهد العالم في منتصف القرن العشرين ثورة علمية وتكنولوجية*...، وباتت التقنية إرْث جمالي بالنسبة للفنان التشكيلي المعاصر، لأنها ساهمت في تطوير مهاراته الإبداعية، ووفرت أدوات وامكانيات مختلفة وجديدة، وهذا ما دفع الفنان إلى تطوير فكره التشكيلي وإعطائه فرص الاتزان الانفعالي والتجريب في تحقيقه غايات إبداعية وجمالية مختلفة [٣٤.ص١٣].

* التكنولوجيا: "علم التقنيات، حيث يدرس هذا العلم الطرق التقنية من جهة ما وهي مشـــتملة على مبادئ، عامة مع تطور الحضارة" للمزيد ينظر: د. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢، ص٣٣٣.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد ظهرت حركات فنية جديدة معتمدة في منظورها الجمالي على ما خلفته الحرب العالمية الثانية من دمار، فضلاً عن دخول خامات مختلفة انتجها الفنان بواسطة التقنيات متنوعة، وسميت هذه المدة بمرحلة (ما بعد الحداثة)، وتميزت هذه الحركة "بتحول الفكر الجمالي للفلاسفة فبعد أن كان النقل المباشر للصورة يمثل الصورة الجمالية، أصبحت الصورة غير المألوفةِ تحمل طابع الفكر الجمالي الفلسفي الجديد، فالتطور والتقدم التقني وظهور الاتجاهات الحديثة في الفن كالحداثة وما بعد الحداثة انعكس بشكل إيجابي على الفنانين" [٢٤.ص٥٦].

إنّ ما بعد الحداثة "ليست اتجاهاً لتأكيد الحداثة أو تصحيحها، بل هي مجال لإعادة الفن إلى قواعده الثابتة"[٣٥.ص٧٩]، وللحداثة "الدلالة الواسعة وتحمل معاني متنوعة، وتدخل مجالات مختلفة من الفن والفلسفة والشعر... [٣٦.ص٥].

الاتجاهات التقنية لفنون ما بعد الحداثة:

أسهمت (التعبيرية التجريدية) وما لحقها من تيارات وحركات فنية متمثلة بالفن الشعبي والفن البصري، والفن الكرافيتي...، بظهور تقنيات فنية جديدة ترابطت مع المفاهيم الجديدة لفنون ما بعد الحداثة، إذ ارتبط الفن بالإنسان بقضاياه العلمية والثقافية والسياسية والاجتماعية، والشروع في أعمال تمتاز بالحيوية والتأثير والبساطة، ومع التعبيرية التجريدية بدأ التفكير بالخروج عن المألوف والمجيء بما هو جديد، مثل تقنيات (الصب والسكب والتقطير والاستشفاف والتجميع)" [٢٢.ص٢٧].

بعد خروج أوروبا ممزقة ومنهكة عبّر الفنانون عن مشاهدها، بصور مدن مدمرة منزوعة من "الرحمة الإنسانية" [٣٧.ص٣١١]، وانتقال المذاهب والتيارات والنشاطات الفنية...، وانتقل رواد مدرسة باريس إلى نيويورك، بدلاً من العواصم الأوربية مثل باريس ولندن وميونيخ، "ومن أشهرهم ماكس أرسنت، وفرناند ليجية...، ممن أثروا بالحركة الفنية في أمريكا" [٣٨.ص١٠٠].

يعد الفنان (جاكسون بولوك)، واحداً من الذين ساهموا بتطوير الحركة التعبيرية التجريدية، وقد استخدم بولوك تقنية (التقطير)[٣٧]، وقد رفض (جاكسون بولوك) استخدام التقنيات المألوفة "ورفض المفاهيم التقليدية"[٣٩.ص١٨٩].

وعلى الرغم من أنّ (بولوك) "لم يستخدم الفرشاة " في الرسم إلا أنه استخدم تقنيات وأدوات خـــاصة به مثل السكائر والملح والرمال والزجاج المسحوق واعواد الخشب والسكاكين والألوان السائلة وأدوات أخرى" [٤٠. ص٤٨].

يعد الفنان (جاكسون بولوك) واحداً من أهم فناني (التعبيرية التجريدية)، ويمتاز أسلوبه بـــ الجمع بين حرية التعبير والابتكار، ولقد ترك الفنان (جاكسون بولوك) أثرا كبيرا في عالم الفن [٤٠].

ظهر بعد الحركة التعبيرية التجريدية فن (Pop art)، الذي ساهم بإدخال أعمال جديدة للثقافة الشعبية، وكانت الأعمال بصورة مزدحمة من بقايا نفايات الحياة اليومية [٤١.ص٨].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد اهتم فنانو هذه الحركة "ببناء أعمالهم حول أشياء معتادة مثل (علامات الطرق، والصور الضوئية الصحفية والإعلانات، وملصقات، وقوارير المشروبات)، فكانوا يرسمون هذه الأشياء بدقة متناهية دون أن يُحملوها أيّ قيم تعبيرية، وأهم الفنانين (جاسبر جونز وروبرت روشنبرغ)" [٤٢.ص٨٣].

أما (الفن البصري) فظهر بداية الستينات من القرن العشرين، نتيجة نجاح التطور العلمي والتكنلوجي [٤٣. ص٢٣٩-٢٤٠]، ويهدف إلى "الجمع بين الجمالية والتعدد التقني المستخدم تلك الأعمال، وأيضا مبدأ التبادل بين الفنان والمشاهد وأهمية العلاقة الدائمة بين العمل الفني والعين الإنسانية ويبحث عن علاقة ثابتة تربط بين الصور والحركة وعنصر الزمن" [٤٤.ص١٤].

من أشهر فنانين الفن البصري (فيكتور فازيللى)، الذي استخدم في "أعماله الاولى تقنية مبسطة عبر استجاب المساحات اللونية الأبيض والأسود المتجاورين وما تجريه من واقع على عين المشاهد" [٤٣.ص٢٤٢].

أما (السوبريالية) فهي حركة فنية تقنية "تشمل الرسم والنحت" [٤٥.ص٢٤٢]، ظهرت في بداية السبعينات في القرن العشرين تحديداً في أوربا وأمريكا، وعرفت بعبارات شتى منها: الواقعية الإعلامية، وواقعية الصور، والواقعية المفرطة، ومن أهم فناني (ريتشارد أسيتس، وايتشاك كلوز، وداون هانسون...) [٤٣.ص٢٨٥].

ويعد الفنان (ريتشارد ايستس) أحد أهم فناني السوبريالية، الذي تتميز نتاجاته بالدقة المتناهية، فمشاهد شوارع نيويورك في أعماله الفنية، تؤلف موضوع أغلب رسومه ومطبوعاته تقريباً إنما هي مصورة بدقة وعناية فائقة"[٣٩.ص٢١٤].

والفن الكرافيتي "لم يظهر من باب الصدفة، وإنما كانت له جذور شكلية تشمل عناصر وتقنيات وجذور ضمينه تحمل مواقف وطموحات كبير من الحركات الفنية، حيث إن تسمية الكرافيتي إيطالية الأصل، ووردت في (قاموس ويبستر-عام ١٩٨٣م)، وتعني الرسم بعجلة" [٤٤.ص١٤]، وكان (الفن الكرافيتي) يعتمد تقنيات عديدة ومتنوعة منها (الرش، والدهان، والمسدس الرشاش للألوان، والتقطير، والطلاء اللوني، وأدوات يدوية (رولة)، والسكب، وأجهزة البخاخ)، وغيرها من التقنيات التي يمكن عدها منهجا خاصا بالفنان [٣٩.ص٢٢٠].

أحدثت التقنية تغيرا كبيرا ومفاجئا في العالم بجميع مجالات الحياة واستطاعت أن تقدم كل ما بوسعها من أدوات تسهل للفنان عملية الإبداع والتألق، إذ استخدم بعض الفنانين التقنية الحديثة في أعمالهم الفنية والبعض الآخر بقي متمسكا بالأساليب التقليدية القديمة، وهذا الشيء لا يمكن أن يميز فنان عن آخر، فلكل فنان حرية مطلقة دون أي قيود للتعبير عما يدور بداخله، لكن إنسان هذا العصر يتجه نحو مستقبل سريع التطور ومتطلع إلى الفكر الحديث بكل ما شمله من متغيرات حدثت في النصف الثاني من القرن العشرين [٤٦.ص٩١].

المبحث الثاني: التقنية في الفن العراقي المعاصر:

تنوعت التقنيات والأساليب والاتجاهات في الفن العراقي المعاصر لاسيما في الحقبة التي نشط فيها الفنانون العراقيون الرواد-الجيل الثاني، الذين هاجروا إلى معظم البلدان الأوربية التي تفعلت فيها الثورة على الاتجاهات المحاكاتية بأسلوب المطابقة مع المفردات النافذة البصرية من المحيط الفني، لغايات مرتبطة بمحاولة النهوض بالحركة التشكيلية المعاصرة بدواعي التلاقح الفكري والثقافي فيما بين الشرق والغرب" [٤٧.ص٣].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفنان (محمود العبيدي):

" يعد الفنان (محمود العبيدي) مواليد ١٩٦٦(العراق–بغداد) وهو فنان عراقي كندي، وواحد من الذينَ برزوا في القرن الواحد والعشرين عُرِضَت له عدة أعمال في معظم أنحاء العالم، بعد أن هاجر إلى كندا وأكمل الفنان دراسة (الماجستير في الفنون الجميلة في جامعة جويل في كندا)"[٤٨]، غادر (محمود العبيدي) العراق لعدة أسباب وكان أبرزها الحروب التي شهدتها البلاد في الثمانينات من القرن الماضي (الحرب العراقية الإيرانية)، وتبعها الحصار الأمريكي على العراق مطلع عام (١٩٩١)، آنذاك خطط الفنان للهجرة خارج البلاد، وكانت هذه المدة أسوء المراحل الفنية التي مرت على معظم الفنانين العراقيين، لعدم وجود أدوات الرسم والمواد الفنية، وهذا ما جعل حلم الهجرة أساسيا بالنسبة لكل فنان عراقي [٤٩].

والجدير بالذكر أن بعض أعماله التي أنجزها بعد عام ٢٠٠٣، تحمل طابعا سياسيا حاول الفنان فيها تجسيد ما يحدث في البلاد من ظلم وقتل وتهجير الذي أصاب الفنان العراقي، لأن الفنان الحقيقي هو ابن بيئته.

لقد تنوعت التقنية في أعمال الفنان (محمود العبيدي) فاستخدم الكثير من التقنيات والخامات في أعماله الفنية وبأساليب متنوعة منها، الكاميرا، مواد مختلفة على (كأنفاس، وبرونز، و"ستانلس ستيل"، ومعادن مختلفة، وحديد، وخشب، ونايلون، وبسامير، وخيوط، وأوراق كارتون، ونقود ورقية، ونقود معدنية، وأشكال مجسمة، وتماثيل، وحبال، وأحذية، وإبر، وسيوف، والحرق على المعادن...) [*].

وقد تأثر في بداياته الفنية برواد الفن التشكيلي في العراق أمثال: (جواد سليم، وفائق حسن، وخالد الرحال، ومحمد غني حكمت، وإسماعيل الشيخلي، وضياء العزاوي، وإسماعيل فتاح)، حيث يقول: إن هؤلاء الفنانين لهم تأثير وبصمة واضحة وكبيرة في حياتي الفنية حتى يومنا هذا [**].

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

انتهى الإطار النظري بجملة من المؤشرات، كالآتي:

1. تنوع التقنيات التي تبناها الفنان في إنجاز عمله الفني، عبر التركيب والتجميع واللصق واستخدام مواد مختلفة مثل النفايات لتفعيل القيمة للعمل الفنية.
2. ظهور سمات جديدة كالحرق والحزوز والطبقات والخدوش، التي أدت إلى تنوع في الصفات التقنية الفنية.
3. خروج الفنان العراقي عن العمل التقليدي، واستخدام تقنيات مختلفة في إنتاج العمل الفني.
4. تأثر الفنان العراقي المعاصر، بالفنون الأوربية، إذ اقتبس من المعارض الميدان الفنية الأوربية من تقنيات وأساليب جديدة.
5. تأثر الفنان العبيدي بعقد الرواد برؤية جمالية وإنتاج فني عملي.

---

* لقاء الكتروني مع، الفنان محمود العبيدي: بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٦، الساعة ١٠:٤٣ مساءً.

** لقاء تسجيل صوتي مع، الفنان محمود العبيدي: بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٤، الساعة ١٠:٣٠ مساءً.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6. يتمتع الفن بشخصية فردية وبالأخص الفن العراقي فهو متميز للغاية فكل فنان له طريقة متميزة في الشعور بالأساليب والتقنية.
7. للتحولات التقنية أثر على الفن العراقي المعاصر، فللتراث الحضاري والجمالي أثر أساسي فيه.

الفصل الثالث/إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من (٥٠) عملاً فنياً، يقع ضمن الحقبة الزمنية التي تحددت في حدود البحث الحالي (٢٠١١- ٢٠١٧) والتي استطاع الباحث إحصاءها والحصول عليها مصورة من المصادر ذات العلاقة وهي (أدلة المعارض، وبعض المقتنيات الخاصة).

ثانياً: عينة البحث: اختار الباحث عينة بحثه البالغة (٥) أعمال فنية بعد أن صنفها بحسب تاريخ إنتاجها وعدد الأعمال الفنية الممثلة ضمن حدود الدراسة

وقد اختار العينة وفقاً للمسوغات الآتية:

1. تغطي حدود البحث الزمانية والموضوعية للبحث
2. حملت نماذج عينة البحث (التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي) مما يتيح للباحث تحقيق هدف الدراسة.
3. أخذ الباحث عند اختيار عينة بحثه بآراء الخبراء ذوي الاختصاص*

ثالثاً: أداة البحث: لتحقيق هدف البحث والتعرف على (التحولات التقنية في أعمال الفنان محمود العبيدي) اعتمد الباحث المؤشرات الفكرية والجمالية والفنية والتقنية التي وردت في الإطار النظري "مؤشرات الإطار النظري" بوصفها أداة بحث.

رابعاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى في تحليل نماذج عينة البحث، وبما يتلاءم مع تحقيق هدف البحث.

---

1. أ.د. كامل عبد الحسين: اختصاص فنون تشكيلية/ رسم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
2. أ. د. محسن رضا محسن: اختصاص فنون تشكيلية/ رسم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
3. أ.د. ماهر كامل نافع: اختصاص فنون تشكيلية/ رسم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خامساً: تحليل نماذج عينة البحث:

تحليل العينة

نموذج (١)

اسم الفنان: محمود العبيدي	اسم العمل: ٢٠٠ ميكا بايت من ذاكرتي	سنة الإنجاز: ٢٠١١
القياس: ٢ م– ٢م .	الخامة: ألوان مختلفة، كولاج	العائدية: مقتنيات الفنان

الوصف العام:

يتألف العمل الفني من مجموعة من الصور ملصقة بتقنية (الكولاج) على اللوحة بطرق وأحجام مختلفة، ويوجد أعلى اللوحة مجموعة من الورود على عرض اللوحة وبشكل متساوي، وعلى يمين أعلى اللوحة هناك رأس طفلة بزي المرأة العراقية القديمة وعلى يسار الرأس جنديان يطلقان الرصاص كلاهما رسم بالون الأخضر الغامق، أما في أعلى يسار اللوحة رسم الفنان ثلاثة أطفال بحركة مختلفة (جنين) أحدهم متجه إلى الأعلى والآخر مقلوب عكس الأول ومقلوب إلى الأسفل، وعلى يمين الرأس مجوعة من الأشخاص بالزي العربي متجهين نحو هدف معين، أما في وسط اللوحة فرسم الفنان ملابس سوداء اللون وكتب أعلاها (gigo bite)، وأما أسفل يسار اللوحة فصور لمجموعة من الأطفال أحدهم فقد نصف جمجمته، وفي أسفل اللوحة مجموعة من الرجال العسكريين ورجل وضع على رأسة قماش ومكهرب بطريقة بشعة.

التحليل:

يصور لنا الفنان مشهد العراق منذ سبعينيات القرن الماضي مروراً بالحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات واحتلال الكويت مطلع التسعينات وكذلك الحصار الأمريكي على العراق مروراً بالاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣، وعبّر عن نهاية السبعينات بزهرة شبابة التي شبهها بالورد سبعة سنوات من عمره، وتحدث عن الفتاة التي رسمها بالزي العراقي القديم باللون الأسود والرمادي معبراً عن الموت والحزن الذي لم ينج منه إلا القليل في الحرب العراقية الإيرانية، أما الجنين الذي رسم بحركات مختلفة فتحدث عن دورة حياة الجنين الذي ينشأ في بطن الأم وقبل ولادته يموت بسبب آثار الحروب والدمار وانتشار مخلفات الحرب، وهناك الرجل بالزي العربي فهم الوساطة على الحكومة العراقية آن ذاك لسحب القوات العراقية من الكويت، وقد وضع الفنان الملابس باللون الأسود في وسط اللوحة وشغلت مساحة كبيرة فهي دليل على الحزن الذي حل بالعراق بعد ٢٠٠٣ واعتقال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

القوات الأمريكية للمواطنين العراقيين وتعذيبهم في عدة سجون وبطرق بشعة، وأخيراً استشهد الفنان بصور الأطفال الرضع الذي قتله رصاص الاحتلال بأبشع الطرق.

نموذج (٢)

اسم الفنان: محمود العبيدي	اسم العمل: قبلة الوداع	سنة الإنجاز: ٢٠١٦
القياس: ١٠٥ × ١٠٥ × ٢٠ سم .	الخامة: احبار خاصة، احذية، ومواد أخرى.	العائدية: مقتنيات الفنان

الوصف العام:

يتكون المشهد من مستويان الأول شمل صورة للرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) الابن في وسط العمل الفني وهو مبتسماً بشكل طبقات خفيفة بألوان ومواد متنوعة، مرتدياً الزي الرسمي، وجعل الفنان المستوى الثاني إطاراً للعمل الفني على شكل احذية والتي بلغ عددها ٢٤ حذاء معكوسا تجاه صورة (بوش)، وعمد الفنان على جعل الإطار على شكل شدة ورد من الاحذية.

التحليل:

احتل العمل صورة لرئيس الولايات المتحدة السابق (جورج بوش)، بوصفها المركز الرئيسي في اللوحة، جسّد الفنان مشهدا مميزا غير مألوف، وأراد رسم الرئيس الأمريكي بهذه الطريقة للاحتفاظ بها للمستقبل، لتراها الأجيال، فجعل إطاراً للصورة تحيط برأسه مجموعة أحذية بما تماثل أوراقا لزهرة عباد الشمس مذكرنا بالمشهد عندما ضرب الصحفي العراقي (منتظر الزيدي) الرئيس الأمريكي بالحذاء في مؤتمر صحفي، وإذا رجعنا إلى تاريخ ضرب بوش ٢٠٠٨م، لوجدنا بأن الوضع في البلاد كان متأزما بشكل كبير والسبب في ذلك الاحتلال الأمريكي على العراق، وقد وزع الفنان الأحذية بالتساوي على شكل دائري وعمد الفنان على وضع أحذية بعدد زوجي دليلا على أن الصحفي ضرب (بوش) بحذاء وبالحذاء الآخر أصاب العلم الأمريكي، وحمل هذا العمل الفني عنوانا ساخرا "قبلة الوداع" تعليقا على كلام الصحفي: "هذه لحظة الوداع" أثناء ضرب بوش في المؤتمر الأخير لخروج القوات الأمريكية من العراق.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج (٣)

اسم الفنان: محمود العبيدي	اسم العمل: Ford 71	سنة الإنجاز: ٢٠١٧
القياس: ٤,٥ م _ ٢ م .	الخامة: خشب أحبار خاصة، وتماثيل، وحديد، وأحبال، ومواد أخرى	العائدية: مجلس أمناء متاحف قطر

الوصف العام:

يصور الفنان أحد معارض الدهشة والمثيرة للتفكير التي ينظمها الذاكرة والنسيان والمنفى وأحزانه وعن معاناة الوطن ومدى قدرة المرء على التحمّل بعمل تركيبي لسيارة (فورد ٧١) وهي سيارة تعد فخر الصناعة الأمريكية صنعها الفنان بألوان ترابية وقاحلة، ووضع الفنان مجموعة مكدسة بآثار آشورية وبابلية وسومرية ووضعت هذه الآثار في حقيبة السيارة وهي رأس الثور المجنح، وقد ربط جميع الأعمال التركيبية التي تتصل كل قطعة منها بالأخرى عبر حبالاً، بجانب رأس الثور اثار أخرى مختلفة، خلف السيارة هناك جرة أثرية ملقاة على الأرض.

التحليل:

عبّر الفنان (محمود العبيدي) بعمله عن آثار الدمار الذي حل بالعراق عقب تعرضها للغزو الأمريكي في عام ٢٠٠٣م، وسلّط الضوء على ما سرق وخراب ودمار في بلاده، في محاولة لجمع أشلائها مجدداً وإيجاد تفسير لكل هذا الخراب الذي حل بحضارة يتجاوز عمرها (٧ آلاف) عام، إذ ربط مجموعة من الآثار بحبل واوصل كل قطعة منها بالأخرى مما يمثل ناظما لـــ(الفوضى الخلاقة) التي ضربت أطنابها في العراق بعد الغزو الأميركي، ووضع سيارة الفورد الأمريكية إشارة إلى أن الأمريكان هم من ساعد على تحطيم الآثار أو سرقتها وتهريبها بعد احتلال العراق.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج (٤)

اسم الفنان: محمود العبيدي	اسم العمل: عملية حرية العراق	سنة الإنجاز: ٢٠١٧
القياس: ٢ م– ٢ م.	الخامة: البرونز	العائدية: مجلس أمناء متاحف قطر

الوصف العام:

عمل مجسّم لرجل قطع ذراعه الايسر وكف يده الأخرى ممسكاً بها طفل ويرتدي الرجل بنطلون فقط وامرأة مقطوع ذراعها الأيمن، تدفع الأم بطفلها التي قطعت قدمها اليمين وجالسة على عربة صحية للمعاقين، بينما يحاور الرجل طفلا آخر تبدو عليه سمة التشرد، حيث ينظر الطفلان إلى الرجل نظرة حزن.

التحليل:

عبّر الفنان بعائلة تمثل الخراب والالام والمآسي التي خلفها الحرب الأمريكية بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣م، وجعل الفنان هذا المشهد تعبيراً عن الخسائر البشرية التي أنهت الحرب بوجود ٣,٥ مليون معوق، و٣ ملايين بين يتيم ومتشرد.

وقد عبر الفنان عن اللوحة قائلاً: "عندما أفكر بعائلة حرية العراق، فإنه يتحتم عليّ أن أنفّذ هذه المنحوتة، وأستخدم هذه المواد. فهي تقول: هذا ما فعلتموه بنا" [*].

* لقاء تسجيل صوتي مع، الفنان محمود العبيدي: بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٩، الساعة ٨:٤١ مساءً.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نموذج (٥)

اسم الفنان: محمود العبيدي	اسم العمل: ملوية سامراء	سنة الإنجاز: ٢٠١٧
القياس: ٣م – ١,٥م .	الخامة: برونز، وقطع أثرية،	العائدية: مجلس أمناء متاحف قطر

الوصف العام:

يصور الفنان عملا تركيبيا لملوية سامراء لكن بشكل مقلوب، وعمد على جعل قاعدة الملوية من الأعلى وأعلى الملوية من الأسفل، والقاعدة مشدود بحبل متصل بشكل مباشر براس التمثال بالتمثال الأمريكي (تمثال الحرية) الأميركي المعلق في السقف والذي يحمل في قطعة أثرية.

التحليل:

أعمال تركيبية بصياغات نحتية مجسّمة لآثار تاريخية ذات سمة حضارية، أراد الفنان عبرتقنيات عديدة تصوير هذا المشهد بأن القوات الأمريكية جائت لسرقة الآثار العراقية ولطمر تاريخ العراق وما تبقى من حضاراته بقلب ملوية سامرا ونشر الحرية والثقافة الأمريكية، وأن الإنسان العراقي أصبح له القدرة على دفن تاريخه بيده، كما حصل بعد ٢٠٠٣م، من سرقة وتحطيم الآثار العراقية، إن حمل تمثال الحرية قطعة أثرية بيديه هو دليل على سرقة الآثار للاحتفاظ بها وعرضها في دول أخرى.

الفصل الرابع/النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: النتائج:

1. أصبحت للفنان من تجربة الكولاج في مسيرته الفنية تجارب تقنية وناجحة في تنفيذها على السطح التصويري، كما في النموذج رقم (١).
2. استخدم الفنان تقنيات وخامات ومواد متنوعة وحافظ على خاصيتها دون أن تفقد شيء من طبيعتها الفنية، كما في النموذج رقم (٢).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. يمتلك الفنان وعي تجربة جمالية وخيالي فنية في جوانب التحولات التقنية بدمج أشياء مختلفة، كما في النموذج رقم (٢).
4. تميزت أعمال الفنان (محمود العبيدي) وانفردت بخصوصيه تميز أعماله عن غيره، فقد صورت بعض أعماله الفنية على شكل مثلث هندسية مجسمة، كما في النماذج رقم (٣)-(٥).
5. عبر الفنان (محمود العبيدي) في عينة الدراسة الحالية عن بطريقة وأسلوب خاص به وتقنية مستخدمة في أعماله بما ينسجم مع أفكاره، كما في النماذج رقم (٢-٣-٤-٥).
6. حاول الفنان (محمود العبيدي) العثور على شخصه وطابعه المميز في عمله باستخدامه طرق وأدوات غير معرفة مسبقاً وغير تقليدية مثل (الأحذية- والحبال- وستانلس ستيل...)، كما في النماذج رقم (٢-٣-٥).
7. استخدم الفنان محمود العبيدي تقنية المجسمات المركبة على نطاق واسع أكثر من غيره من الفنانين، واستطاع بهذه الطريقة التميز في عصره دون غيره.

ثانياً: الاستنتاجات:

1. إن كل طريقة يقوم بها الفنان (محمود العبيدي) لها ميزة تعبيرية خاصة تعبر عن الأسلوب والتقنية المستخدمة من الفنان.
2. كان للتحولات التقنية المعاصرة والمسيطرة على السطح التصويري في استخدام الخامات المختلفة صدى واضح في أعمال الفنان.
3. كان للتقنية الحديثة أثر كبير على الفنان في استخدام أشياء متنوعة جاهزة عمد الفنان على توظيفها في أعماله الفنية.
4. ازدياد الخبرة بالتجريب التي احتكم عليها الفنان العراقي والتنوع في التقنيات التي ظهرت بها نتاجات الرسم.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

1. الاهتمام بدعوة الفنان (محمود العبيدي) إلى إقامة معارض داخل القطر بغية تعريف الجمهور المهتم بالفن التشكيلي التحولات التقنية الجديدة والمتنوعة لدى الفنان
2. ضرورة رفد المكاتب بوثائق عن الفنانين العراقيين بإصدار الباحثين مجلدات فنية وكتب ودراسات تعريفية.
3. تخصيص مواد دراسية عملية في كليات الفنون الجميلة تهتم بتجريب التحولات التقنية الجديدة للمواد والخامات والأساليب المتنوعة.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي ولتحقيق الفائدة يقترح الباحث إجراء ما يأتي من دارسات:

1. التحولات التقنية في أعمال الفنانين العرب المعاصرين.
2. التحولات التقنية للصورة في الفن العالمي المعاصر.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

قائمة المصادر والمراجع

[١] د. ناصر سيد أحمد، واخرون: المعجم الوسيط، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠٨.
[٢] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، ١٩٨٦.
[٣] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط١، سوشبريس، المغرب، ١٩٨٥.
[٤] جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
[٥] مراد وهبة: المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧.
[٦] اندرية لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الأول A–G، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠١.
[٧] محمد بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٩.
[٨] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨.
[٩] جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢.
[١٠] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ط١، دار المعتز للنشر، عمان ٢٠٠٩.
[١١] مارتن هيدجر: التقنية–الحقيقة –الوجود، ط١، تر: محمد سبيلا وعبد الهادي مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٥.
[١٢] حسين عمران راجي: التنوع التقني في رسومات الفنانين العراقيين، مجلة نابو للبحوث والدارسات، المجلد ٣٢، عدد ٤٣، ٢٠٢٣.
[13] https://www.startimes.com/?t=9134503.
[١٤] رندة سالم المعطاني: التكنولوجيا الرقمية وتوظيف امكانياتها في تصميم وتنفيذ الأعمال الفنية المجسمة، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠١٣.
[١٥] وردة سعود: فلسفة القيم في ظل التطور التكنولوجي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، ٢٠١٧.
[١٦] وردة سعود: فلسفة القيم في ظل التطور التكنولوجي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، ٢٠١٧.
[١٧] رشيد بن راشد: تاريخ فلسفة التكنولوجيا، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مجلد٨، عدد٢، ٢٠٢١.
[١٨] إبراهيم أحمد:إشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيدجر، دار العربية للعلوم–منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠٠٦.
[١٩] د. كمال بو منير: النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، ط١، منشورات الاختلاف– الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر– بيروت، ٢٠١٠.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٠] حسن مصدق: فلسفة التواصل في عصر التقنية يورغن هابرماس في مواجهة كارل ماركس ومارتن هيدغر، موقع مجلة ثقافية فكرية، نقلاً عن، Is heisst Denken: Niemeyer, Tubingen. Trad.fr. A. Becker et G. 1959.

[٢١] مالك آل فتيل: فلسفة التقنية، موسوعة ستانفورد للفلسفة، مجلة حكمة، د- ب، ٢٠٢٠.

[٢٢] مكي عمران راجي: التقنيات الفنية المستخدمة في اللوحة الزيتية العراقية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، ١٩٨٩.

[٢٣] منير جباري علي: المعالجات التقنية في التصميم الكرافيتية الرقمية (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة،٢٠١٢.

[٢٤] عاصم نزار جواد: تأثير التقنيات المعاصرة في التحولات الشكل النحتي العالمي، المجلة الاردنية للفنون، مجلد ١٥، عدد١، ٢٠٢٢.

[٢٥] رندة سالم المعطاني: التكنولوجيا الرقمية وتوظيف إمكانياتها في تصميم وتنفيذ الأعمال الفنية المجسمة، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة ام القرى، السعودية، ٢٠١٣.

[٢٦] هربرت ريد: معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، دار المأمون، بغداد، د- ت.

[٢٧] محمد السيد عبد السلام: التكنولوجيا الحديثة، المجلس الوطني للثقافة والمعرفة، الكويت،١٩٨٢.

[٢٨] أريج سعد عدنان: التقنية وتحولاتها في الرسم الحديث، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٦.

[٢٩] عادل الآلوسي: روائع الفن الاسلامي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.

[٣٠] د. نشوان علي مهدي، د. الاء علي عبود: الأبعاد المفاهيمية للتقنيات المستخدمة في تشكيل ما بعد الحداثة، مجلة نابو للدراسات والبحوث، المجلد٣٢، العدد٤١، ٢٠٢٣.

[٣١] للمزيد ينظر بتصرف: عبد الاله مبارك:المدارس الفنية الحديثة الانطباعية،كلية المعلمين،السعودية، ٢٠١٧.

[٣٢] أنوار علي علوان القرغلي: الأبعاد الأسلوبية في الفن التجميعي المعاصر، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٦، عدد٩، ٢٠١٨.

[٣٣] إدوارد فراي: التكعيبية، تر: هادي الطائي، دار المأمون، تر: هادي الطائي، بغداد، ١٩٩٠، ٢١٤، نقلاً عن مجلة مون جوا، العدد ١١-١٢، ١٩١٣.

[٣٤] شوكت الربيعي: الفن التشكيلي المعاصر في العراق، وزارة الاعلام والثقافية، بغداد، ١٩٧٢.

[٣٥] د. عفيف بهنسي، د. محمد بن حمودة: من الريشة إلى اللابتوب-الفن والفكر الجمالي، ط١، دار الفكر، ٢٠١٣.

[٣٦] غياث الدين محمد رشيد: استخدام الخامات في فنون ما بعد الحداثة، بحث منشور، موقع جامعة بابل، ٢٠١٣، https://2u.pw/ztBc1sU.

[٣٧] د. محمود أمهز: التيارات الفنية المعاصرة، ط٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنـــشر، بيروت، ٢٠٠٩.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٣٨] نرمين مصطفى عويز: تقنيات الاظهار في تشكيل ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة– جامعة السليمانية، ٢٠١٠.

[٣٩] د. محمد علي علوان القره غولي: تاريخ الفن الحديث، دار الكتاب والوثائق ببغداد، العراق، ٢٠١١.

[٤٠] أدوارد لوسى سميث: الحركة الفنية منذ عام ١٩٤٥، ط١، هلا للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٢.

[٤١] حسن جبار محمد: تقنيات الفن الشعبي وانعكاساتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ٢٤، العدد ١٠١، ٢٠١٨.

[٤٢] دلدار فلمز: تاريخ الرسم، وزارة الثقافة– الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١١.

[٤٣] د. محمود امهز: الفن التشكيلي المعاصر (١٩٧٠–١٨٧٠)، دار المثلث للتصميم، بيروت، ١٩٨١.

[٤٤] د. حمدية كاضم المعموري: جماليات الفنون التصرية في ضوء المستجدات التكنلوجية، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع، اسطنبول، ٢٠١٨.

[٤٥] د. محمد علي علوان: جماليات الصورة في الرسم العالمي المعاصر تيارات ما بعد الحداثة أنموذجاً، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مجلد ٢١، عدد ١، ٢٠١٣.

[٤٦] دعاء جمال محمد السعيد: الرقمية كلغة تشكيلية جديدة في فن النحت، جملة الفنون والعلوم الإنسانية العدد ٧، مصر، د– ت.

[٤٧] علي خضر شمخي: الرسم العراقي في المهجر، رسالة ماجستير – غير منشورة، كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، ٢٠١٤.

[٤٨] الموقع الشخصي للفنان https://2u.pw/EP7jKs.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq